كما يوصف بها المتكلمون مثل ما يقال الشاعر فصيح وكاتب فصيح كذلك
يوصف بها العبارة المفردة نحو كلمة فصيحة مثل ما يقال كلام فصيح في
النثر وقصيدة فصيحة في النظم ولم يجمع الفصيحة مع ان الموصوف
جمع للاختصار كما مر في المضبوطة وغيرها ولم حرف من الحروف الجوازم
للفعل المضارع وهي خمسة لم نحو لم يضرب ويسمى بالجحد المطلق في عرف الصرفيين
لانها موضوعة لمطلق الانتفاء فيجوز ان تنقطع في زمان الاخبار ولما نحو
لما يضرب ويسمى بالجحد المستغرق لوجوب اتصال نفيها بالحال وذلك
لان لما نفي لقد ضرب وفي قد ضرب اخبار عن الزمان المتصل بالحال فكذلك
نفيه ولم ليس كذلك لقلة حروفه من لما وهذا من جملة مضاف مما يقال زيادة
الحروف تدل على زيادة المعنى وان الشرطية نحو ان تضرب اضرب ولام الامر
اى اللام الموضوعة للام سواء امر الفاعل الغايب والمفعول الغايب او
الفاعل المتكلم او المفعول المتكلم او المفعول المخاطب وهي مكسورة والفتح
ايضا لغة ولا الناهية اى الموضوعة للنهي مطلقا فانها يجئ للمخاطب
والغايب على السواء بخلاف اللام فانها لا يدخل على المخاطب في الاغلب وقد يدخل
ليفيد التاء المخاطب واللام بعينه فيعم اللفظ المجموع الامرين مع على كونه
بعضهم حاضرا وبعضهم غايبا كما قرئ في الشواذ فبذلك فلتفرحوا ان قلت
المفهوم مما ذكرتم ان يجئ صفة المتكلم في المعروف من الامر والنهي وقد
صرح ابو حنيفة بخلافه حيث قال في تعريف غيره انه لا يأتي الوجهان للمتكلم
في المعروف من الامر والنهي قلنا معنى كلامه لا يجئ عن غير تأويل لئلا يلزم امر

امر الشئ لنفسه او نهيه عنها والا فورود في المستعمل كثير لا يكاد يصح
انكاره مثل قولهم فلنشرع وفلنجب وغير ذلك لهذا فسر الشريف بقول
السكاكي فلتعينها بقوله اى اذا كان السابق في الاعتبار الخبر والطلب وجب علينا
تعيينها اشارة الى ان صفة الطلب ليس على حقيقة بل المراد بها الاخبار عن
وجوب التصيير على من هو بصدد المذكور تدبر فانه نفيس لم اطو فعل مضارع
مجزوم بلم سقط الياء علامة للجزم لان اصله اطوى بالياء المدة لما بيتن
في موضعه لان حرف العلة في اخر الفعل المعتل اللام بمنزلة الحركة للحرف الصحيح
في آخر الفعل الغير المعتل اللام وفاعله مستتر فيه وهو انا والجملة معطوفة
على جملة استصفيت ذكر منصوب لانه مفعول لم اطو شئ مجرور لاضافة
ذكر اليه من حرف جر مسائلها مجرور بها والجار مجرور المحل لاضافة المسائل
اليه عايد الى الكتب الثلثة والجار مع المجرور متعلق فلم اطو الاحرف من
حروف الاستثناء وهي اى حروف الاستثناء وادانه على معنى ما به يستثنى
في الكلام سواء حرفا او اسما او فعلا الا او حاشا وعدى وغير وسوى
لحركات السين وغيرها مثل سواء بالكسر او بالفتح وخلا وما خلا وما عدا او
ليس ولا يكون ولا سيما بغير ولما في مثل قوله تعالى لما عليها حافظ ما موصولة
ندر فعل ماض مع فاعله جملة فعلية صلته وفاعله مستتر فيه عايد الى ما والمو
صول مع صلته منصوب المحل اما على الاستثناء المنقطع من ذكر شئ لان المثنى
ليس من جنس المستثنى منه الذي هو ذكر والعامل اى عامل النصب في الموصول مع صلته
الا العامل مبتداء والا خبره او العامل الفعل السابق ذكره وهو لم اطو

Copyright © King Saud University